

اليقين

[147] فيما نذكره من تسمية جبرئيل عليه السلام لعلي عليه السلام أنه أمير المؤمنين. رويانا ذلك باسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من أحاديثه (إن الجنة مشتاقة إلى أربعة) فقال ما هذا لفظه: حدثنا أحمد بن محمد الخياط المقرئ الكوفي قلا: حدثنا الخضر بن ابان الهاشمي قال: حدثنا أبو هدية إبراهيم قال: حدثني أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي. فهبت أن أسأله من هم ؟ فأتيت أبا بكر فقلت له: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: (إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أمتي) (1)، فسأله من هم ؟ فقال: أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو تيم. فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك، فقلا: أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو عدي. فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك، فقال: أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو أمية. فأتيت عليا عليه السلام - وهو في ناضح له - فقلت [له] (2): إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي فاسأله من هم ؟ فقلا: والله لا أسأله، فإن كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وإن لم أكن منهم لأسأله أن يجعلني منهم وأودهم (3).

(1) أورده في الغدير: ج 9 ص 26. (2) الزيادة

من ق. (3) ق: أو اودهم.